وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	١-٢٢
٢.	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة	٢٣-٣٨
٣.	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	٣٩-٦٤
٤.	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	٦٥-٩٠
٥.	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	٩١-١٣٨
٦.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي	إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق	١٣٩-١٦٢
٧.	أ.م.د. فرح غانم صالح	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	١٦٣-١٨٤
٨.	أ.م.د. براء عادل مسعود	نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي	١٨٥-٢٢٠
٩.	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	٢٢١-٢٤٢
١٠.	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	٢٤٣-٢٦٦
١١.	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	٢٦٧-٢٩٦

١٢.	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا	٢٩٧-٣٢٦
١٣.	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	٣٢٧-٣٥٠
١٤.	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	٣٥١-٣٦٦
١٥.	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	٣٦٧-٣٨٨
١٦.	أ.م.د. حميد سلمان محمد	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	٣٨٩-٤١٨
١٧.	م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	٤١٩-٤٤٤
١٨.	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	٤٤٥-٤٧٤
١٩.	م.د. حسين علي منصور حيدر	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	٤٧٥-٤٨٦
٢٠.	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٨٧-٥٠٦
٢١.	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	٥٠٧-٥٣٠
٢٢.	م.د. صابرين حسين عليوي	أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	٥٣١-٥٥٤

٢٣.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	٥٥٥-٥٧٨
٢٤.	م.د. بلال لطيف ياس	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	٥٧٩-٦٠٢
٢٥.	م.د. مها شكر محمود حسن	ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	٦٠٣-٦٢٨
٢٦.	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	٦٢٩-٦٥٤
٢٧.	.د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	٦٥٥-٦٧٤
٢٨.	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	٦٧٥-٦٩٢
٢٩.	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	"رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	٦٩٣-٧١٦
٣٠.	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	٧١٧-٧٣٦
٣١.	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	٧٣٧-٧٦٤
٣٢.	م.د. عبد مجيد عبيد	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	٧٦٥-٧٨٤
٣٣.	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	٧٨٥-٨٢٠
٣٤.	م.د. حسن رشيد إبراهيم	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	٨٢١-٨٣٤

٣٥.	م.د. رفيف إياد حسن عبد الله	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	٨٣٥-٨٥٦
٣٦.	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	٨٥٧-٨٧٤
٣٧.	م.د. جمعة حسين علي حردان	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	٨٧٥-٨٩٦
٣٨.	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	٨٩٧-٩٢٤
٣٩.	م.د. طارق كريم عبد النعيمي	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	٩٢٥-٩٥٢
٤٠.	بكر حازم الزبيدي	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	٩٥٣-٩٧٦
٤١.	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	٩٧٧-٩٩٤
٤٢.	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط	٩٩٥-١٠١٨
٤٣.	م.م. مها علي حميد	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	١٠١٩-١٠٤٢
٤٤.	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة	١٠٤٣-١٠٦٢
٤٥.	م.م. نذير نجم عبد	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	١٠٦٣-١٠٨٢

٤٦.	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	١٠٨٣-١٠٩٨
٤٧.	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	١٠٩٩-١١١٤
٤٨.	م.م. رائد لطيف عليوي	دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	١١١٥-١١٣٨
٤٩.	م.م. علي جودت كاظم	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	١١٣٩-١١٦٢
٥٠.	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	١١٦٣-١١٧٨
٥١.	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	١١٧٩-١٢١٤
٥٢.	.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	١٢١٥-١٢٤٨
٥٣.	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م)	١٢٤٩-١٢٦٨
٥٤.	م.م. نغم كامل كمر	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	١٢٦٩-١٢٨٤

٥٥.	م.م. أسامة حسن علي مسير	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	١٢٨٥-١٣٠٨
٥٦.	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	١٣٠٩-١٣٢٦
٥٧.	م.م. ورود ضياء عبد الستار	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	١٣٢٧-١٣٦٢
٥٨.	م.م. شيار زعيم عيسى	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	١٣٦٣-١٣٨٨
٥٩.	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	١٣٨٩-١٤١٤
٦٠.	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	١٤١٥-١٤٣٨
٦١.	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	١٤٣٩-١٤٥٦
٦٢.	م.م. عامر نعمان سالم	التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	١٤٥٧-١٤٧٢
٦٣.	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد	١٤٧٣-١٤٩٠
٦٤.	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية	١٤٩١-١٥٠٤
٦٥.	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع	١٥٠٥-١٥٢٤

		النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
٦٦.	الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري	المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية	١٥٢٥-١٥٤٢
٦٧.	الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	١٥٤٣-١٥٦٠
٦٨.	الباحث: أحمد حسين جاسم علوان	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	١٥٦١-١٥٧٨
٦٩.	الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم	الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	١٥٧٩-١٦٠٢
٧٠.	الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد	مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	١٦٠٣-١٦٢٤
٧١.	الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	١٦٢٥-١٦٤٢
٧٢.	الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	١٦٤٣-١٦٦٠
٧٣.	الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي	دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	١٦٦١-١٦٧٦
٧٤.	الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	١٦٧٧-١٦٩٤

٧٥.	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	١٦٩٥-١٧٠٨
٧٦.	طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ)	١٧٠٩-١٧٢٤
٧٧.	م.د. سمر طاهر عصفور سلمان	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية	١٧٢٥-١٧٤٤
٧٨.	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا	١٧٤٥-١٧٦٠
٧٩.	م.د. ريا فاضل رضا موسى	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	١٧٦١-١٧٨٦
٨٠.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا	١٧٨٧-١٨٠٨
٨١.	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	١٨٠٩-١٨٢٢
٨٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	١٨٢٣-١٨٥٠
٨٣.	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	١٨٥١-١٨٧٢
٨٤.	أ.م.د. مدين عبد خلف	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	١٨٧٣-١٨٨٨
٨٥.	م.م. مخلد ماهر داود حسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	١٨٨٩-١٩٠٦

٨٦.	م.م. ابتهال ناصر جبير	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	١٩٠٧-١٩٣٠
٨٧.	أ.م.د. باسم محمد عبيس	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	١٩٣١-١٩٥٢
٨٨.	أ.م.د. فرات سمير فرج	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا	١٩٥٣-١٩٧٢
٨٩.	م.م. كنعان أحمد كاظم	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	١٩٧٣-١٩٩٦
٩٠.	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	١٩٩٧-٢٠١٤
٩١.	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	٢٠١٥-٢٠٣٦
٩٢.	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	٢٠٣٧-٢٠٦٠
٩٣.	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	٢٠٦١-٢٠٨٨
٩٤.	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	٢٠٨٩-٢١٢٢

التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف

Indication alteration in utterances of the prophet's instructions

اعداد

أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني

Assistant Professor Dr. Enas Abbas Saleh Al-Bermani

inas.abbas@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات ــ قسم اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: التغير الدلالي، تخصيص الدلالة، التلطف في التعبير.

Keywords: Indication expression, indication assignment, pacifying in expression.

ملخص البحث

تخضع اللغة العربية لتطور المجتمع؛ لأنها كائن حي يتغير بفعل الزمن كما يتغير ويتطور المجتمع الناطق بها، وتخضع للظروف نفسها التي يخضع لها مجتمعها، فهي تستمد كيانها منه ومن تقاليده وعاداته، فترتقي برقية وتنحط بانحطاطه، فالمجتمع إذن يؤثر فيها، كما تؤثر فيه لأنها منها وإليه ولهذا لا يمكن إن تثبت اللغة في دائرة الخلود، بل لابد من تغيرها وتطورها، وعليه يكون التغيير اللغوي بتغير المجتمع، فقد عُني المحدثون من علماء اللغة بهذه المسألة ووجدوا أن كل المشكلة اللغوية تتعقد في هذه الحياة الحاضرة، كما لاحظوا أن الألفاظ تتغير فتكتسب في المعاني أشياء جديدة لم تكن لها وذلك لان الحياة تقتضي تغير دلالة المفردات، فهي تضاعف الأسباب التي تؤثر في الكلمات فتقضي على الكلمات القديمة أو تغير معناها، كما أنها تخلق كلمات جديدة تواكب التطور الحضاري الذي تشهده المجلات المختلفة والمتعددة كافة.

وقد ضمَّ الحديث النبوي الشريف قسمًا من الألفاظ التي انحسرت دلالتها وتخصصت كما كانت عليه قبل الاستعمال الشائع لها ومن هنا اقتضت منهجية البحث أن يقسم على محاور وهي كالآتي: تخصيص الدلالة وتعميمها، تغير مجال الدلالة، انحطاط الدلالة ورقيها، التلطف في التعبير.

Research summary

The language is subject to the development of the society since it is considered as a creature gets altered by the time as the society changes by the time; it is subject to the same conditions which the society is subject to. It takes its entity from the society and from its traditions , its habits,. Thus the language gets promoted by the promotion of the society and gets deteriorated by the society 's deterioration. Hence , it could not fix the language in the circle of eternity since it changes and develops . The linguistic changes by the society 's alteration . The modernists of language scientists paid huge concerns upon this matter and they found that the main core of the problem gets complex in this life ; they also noted the utterances get changed and acquired new meanings since the life necessitates to change vocabularies indications.

They gives reasons that affect the words to get better of the old words and change its meanings and they bring new words running pace –to-pace with the civilized development witnessed by the different fields . The prophet's instructions include utterances its indications get confined before being used publically, Thus, methodology of research divides sections: Assigining indication and its generalization، Change indication 's field، Indication's deterioration، Pacifying in expression.

المقدمـة

تُعدُّ اللغة وسيلة من وسائل قياس الحضارات وتاريخها، وذلك لأنَّ " اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية لا بُدَّ لها من أن تخضع لتطور المجتمع في عقليته وثقافته ووسائل إنتاجه المختلفة " (الأضداد في اللغة: ١٣٨، ويُنظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه: ٥).

فالمجتمع إذن يؤثر فيها، كما تؤثر فيه لأنها منه وإليه، ولهذا " لا يمكن أن تثبت اللغة ثبوت الدين في دائرة الخلود، بل لا بُدَّ من تغيرها وتطورها، ومعرفة حياة اللغة وتقلباتها وتأثرها وأثرها وتماسكها أو تلاشيها، كانت من البحوث القيّمة التي أولاها علماء اللغة عناية كبيرة (علم اللغة العام (شاهين): ١٣). فاللغة تميل إلى التغير كلما مالَ مجتمعها إليه وتغير اللغة وتطورها هو الاتجاه الطبيعي للغة بخاصة في صورتها الدارجة أو المتكلمة، فهو اتجاه يُبعدها عن المركز، فاللغة تميل إلى التغير سواء أكان من خلال الزمان أو عبر المكان إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز" هذه الخاصية العالمية للغة مهمة لعالم اللغة التاريخي، إذ إنها تشكل الأساس في كل تغير لغوي " (أسس علم اللغة :٧١). ومع بزوغ الحضارة الجديدة بدأت الألفاظ تتغير فنكتسب من المعاني أشياء جديدة لم تكن لها؛ وذلك لأنَّ الحياة تقتضي تغير دلالة المفردات وخلق كلمات جديدة تواكب هذه التطور الذي تشهده الحضارة في المجالات المختلفة (دور الكلمة في اللغة: ١٥٣-١٥٤).

فتتبع التغير الدلالي يشرح لنا السر في نمو اللغة من حيث متنها وأساليبها ويعزو ذلك إلى سلوك الإنسان مسلك التقدم والرقي في جميع مقومات حياته الخاص وظروفه الاجتماعية، وإلى حاجته الماسة إلى تنمية لغته لتساير حياته، ولتسعفه حين يريد التعبير عن أفكاره ورغباته المتزايدة.

وقد حاول العلماء في هذا القرن تقعيد التغيرات التي تحدق للمعنى، وتصنيفها على أسس منطقية. وكان موضوع تغير المعنى من أهم الموضوعات التي شغلت علماء اللغة من جهة.

وقد تساءل اللغوي (كوهن) في صدر كتابه (The Diver Sity of Meaning) هل يتغير المعنى؟ ثم أجاب: إنَّ الكلمات نفسها بسبب تطور اللغة خلال الزمن تكتسب معنى آخر وتشرح فكرة أُخرى، وعلى هذا فإنَّ ما نعنيه بتغير المعنى هو تغير الكلمات لمعانيها(يُنظر: علم الدلالة(عمر): ٢٣٥) .

ويرى (غيرو) أن المعنى يتبدل لأننا نعطي عمدًا اسمًا لمفهوم ذي أبعاد إدراكية أو تعبيرية، إننا نسمي الأشياء، يتبدل المعنى لأنَّ تداعيًا من تداعيات كثيرة يكون ثانويًا(معنى سياقي، قيمة تعبيرية، قيمة اجتماعية) فينزلق تدريجيًا إلى المعنى الأساسي ويحل مكانه يتحول المعنى حين ذلك (علم الدلالة (غيرو): ٧٥).

ويرى (أولمان) أن المعنى كان هو علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول، فعلى هذا يحدث التغير في المعنى كلما حدث أدنى تغير في العلاقة الأساسية (دور الكلمة في اللغة: ١٥٢).

وبناءً على ما تقدم، فالتغير الدلالي هو التغير في المعنى وهو جانب من جوانب التطور اللغوي لا يتعلق بتغير البنية المعجمية للكلمة، بل يتعلق بتغير حقلها الدلالي وذلك بواسطة نقلها، أو بوساطة التعميم عبر الحقول، فالقيمة الدلالية للكلمة تكمنُ في معناها.

ومن الجدير بالذكر، أن التغير الدلالي لا يسير باللغة نحو التهذيب والكمال دائمًا، بل أن هناك نماذج من التغير سارت بألفاظ اللغة نحو الانحطاط؛ لأنَّ هذا التغير والتطور ليس اختيارًا مقصودًا تقوده الإرادة الإنسانية في سبيل الإصلاح، بل هو تلقائي لا دخلَ فيه لأي إنسان (يُنظر: علم اللغة (وافي): ٢٣٧، والأضداد في اللغة: ٦٩).

ويرى المحدثون أن التغير الدلالي يحدث تدريجيًا في أكثر الأحيان، لكنه قد ينتهي في آخر الأمر إلى تغير كبير تصل فيه الكلمة إلى معنى جديد وبعيد جدًا عن معناها الأول.

وقد نجح علماء الدلالة المحدثون بعد التقصي ومتابعة ما يطرأ على المعاني من تغيرات أن يحصروا أسباب التغير الدلالي ويضعوها في أشكال ومظاهر تنطبق على جميع اللغات الحية، وهذه التغيرات كلها وجدت صداها في كتاب مرقاة المفاتيح الذي شرح فيه صاحبه الحديث النبوي الشريف، فكانت أشكال هذه التغيرات هي:

أولًا: تخصيص الدلالة وتعميمها.

ثانيًا: تغير مجال الدلالة.

ثالثًا: انحطاط الدلالة ورقيها.

رابعًا: التلطف في التعبير.

أولًا: تخصيص الدلالة وتعميمها:

أ. **تخصيص الدلالة Narrowing**: ويطلق عليه قصر العام أو ما يسمى بـ (تضييق المعنى) (التعريفات: ٣٥، ودلالة الألفاظ: ١٥٢، ودور الكلمة في اللغة: ١٦٢). وهو أن يكون للفظ دلالة عامة وشاملة ثم تنحسر لتدل على جزء من معناه العام.

فالتخصيص " يدلُّ على تضييق المعنى، وذلك بقصر العام على بعض أفراده... فقد يؤدي انقراض بعض الأشياء أو العادات، ومظاهر السلوك المعبر عنها دلاليًا إلى تضييق الدلالة وانحصارها بما بقي من تلك الأشياء متداولًا من دون أن تلغى تلك المرحلة التي كانت الدلالة فيها عامة. كما يمكن أن يكون أمن اللبس سببًا في هذا النوع من التطور؛ لأنَّ الدلالات العامة قد توقع

في سوء الفهم بسبب جواز انطباقها على أشياء كثيرة، فيكون التخصيص تحديدًا للمقصود وإهمالًا لما عداه" (في الدلالة والتطور الدلالي: ١٣١).

ولذا يُفسّر التخصيص بأنه: " نتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ، فكلما زادت الملامح لشيء ما قلَّ عدد أفراده " (علم الدلالة (عمر): ٢٤٦، ويُنظر: دلالة الألفاظ وتطورها(بلاسي): ٢٥).

ويمكن أن يكون التعارف على دلالة معينة للفظ سببًا في تخصيصها؛ لأنَّ الناس في حياتهم العامة ينفرون من تلك الكليات التي لا وجود لها إلاّ في الأذهان، ويؤثرون الدلالات الخاصة التي تعيش معهم، فيرونها ويسمعونها ويلمسونها، ولذا يسهل عليهم تداولها والتعامل بها... وهم لقصور في الذهن حينًا، أو بسبب الكسل والتماس أيسر السبل حينًا آخر يعمدون إلى بعض تلك الدلالات العامة ويستعملونها استعمالًا خاصًا... فإذا قدر لمثل هذا الاستعمال في الدلالة أن يشيع ويذيع بين جمهور الناس، رأينا اللفظ تتطور دلالته من العموم إلى الخصوص، ويضيق مجالها، وتقتصر على ناحية منها (دلالة الألفاظ: ١٥٣-١٥٤).

وعقد السيوطي (ت٩١١هـ) لهذا النوع من الألفاظ فصلًا خاصًا سمّاه (في العام المخصوص، وهو ما وضع في الأصل عامًا، ثم خصَّ في الاستعمال ببعض أفراده) (المزهر:١/٤٢٧) وساق له الكثير من الأمثلة.

وقد ضمَّ الحديث النبوي الشريف قسمًا من هذه الألفاظ التي انحسرت دلالتها، وتخصصت عما كانت عليه قبل استعمال الشارع لها، ومن أمثلتها في كتاب المرقاة هي:

١. **أُسْلِم: (قال صلّى الله عليه وآله وسلّم): المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) (صحيح مسلم: ٤/١٩٩٦، وسُنن أبي داود: ٤/٢٧٣).**

قيل: " ولا يسلمه بضم أوله وكسر اللام، أي لا يخذله بل ينصره، ففي النهاية: يقال: أسلم فلان فلانًا إذا ألقاه إلى التهلكة ولم يحمه من عدوه، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة " (مرقاة المفاتيح: ٤/٦٨٢، والنهاية: ٢/٣٩٤).

فدلالة كانت عامة تطلق على كل نوع من التسليم، إلاّ أن التخصيص دخلها حين حدد نوع التسليم وهو الخذلان والإلقاء في التهلكة.

٢. **عطاء (قال صلّى الله عليه وآله وسلّم): لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم) (سُنن أبي داود: ٢/٨٨).**

قبل: " عطاء أي ما يعطى من خير أو شر، وكثر استعماله في الخير " (مرقاة المفاتيح: ٦٣٦/٢). لكلمة عطاء دلالة عامة، هي كل ما يعطى من خير أو شر، لكن كثرة استعمالها في الخير جعل دلالتها تنحسر عما كانت عليه وتتخصص.

٣. **فاقة: (قال صلّى الله عليه وآله وسلّم): من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغناء إما بموت عاجل أو غنى آجل) (سُنن أبيداود: ١٢٢/٢، والجامع الصحيح: ٦٦٣/٤).**

"فاقة أي حاجة شديدة، وأكثر استعمالها في الفقر وضيق المعيشة " (مرقاة المفاتيح: ٤٥٨/٢). لكلمة فاقة دلالة عامة وهي الحاجة الشديدة سواء أكانت حاجة مال أو علم أو دين أو صحة أو أمن، ولكن كثرة استعمالها في الفقرة وضق المعيشة جعل دلالتها تنحسر وتتخصص.

وقد وردت في كتاب المرقاة ألفاظ خصصت دلالتها في العرف والاستعمال منها:

١. **الإيعاد (قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنَّ للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ...) (الجامع الصحيح: ٢١٩/٥، والسنن الكبرى: ٦٣٠٥، وصحيح ابن حبان: ٢٧٨/٣).**

قال القاري: "والإيعاد في اللمتين من باب الإفعال، والوعيد في الاشتقاق كالوعد، إلاّ أن الإيعاد اختص بالشر عرفًا، يقال: (أوعد) إذا وعد بشر، إلاّ أنه استعمله في الخير للازدواج، والأمن عن الاشتباه بذكر الخير بعده، وهذا التفصيل عند الإطلاق كما قال الشاعر: (ديوان عامر بن الطفيل: ١٩٠).

وإني وإنْ أوعدتهُ أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي (مرقاة المفاتيح: ١١٩/١).

فالإيعاد يستعمل في الخير والشر، فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا: في الخير الوعد وفي الشر الإيعاد والوعيد، فاختص الإيعاد بالشر عرفًا (يُنظر: مجمل اللغة: ٩٣١/٣).

٢. **الحراسة: (... طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة...) (صحيح البخاري: ٤٢/٤).**

قيل: " الحراسة وإن كانت في اللغة أعم، لكنها في العرف مختصة بمقدمة العسكر، ولذا قال: (إن كان في الساقة) أي في مؤخرة الجيش أي لا يخاف من الانقطاع، ولا يهتم إلى السيف، بل يلازم ما هو لأجله " (مرقاة المفاتيح: ١٩/٥).

فللحراسة إذن معنى عام في اللغة هو الحفظ (يُنظر: تاج العروس: ١٥/٥٣١-٥٣٢) ولكنها تخصصت في العرف بمقدمة العسكر.

وهناك اتجاه آخر في تخصيص دلالات بعض الألفاظ بعد أن كانت عامة تلك هي الألفاظ التي سميت بـ (الألفاظ الإسلامية) التي عبّرت عن مرحلة جديدة ومتميزة من مراحل التغير الدلالي. "فكثرة استعمال العام مثلًا في بعض ما يدلُّ عليه يزيل مع تقادم العهد عموم معناه، ويقصر مدلوله على الحالات التي شاع فيها استعماله... فمن ذلك جميع المفردات التي كانت عامة المدلول ثم شاع استعمالها في الإسلام في معانٍ خاصة تتعلق بالعقائد أو الشعائر أو النظم الدينية كالصلاة، والحج، والصوم، والإيمان، والكفر، والركوع، والسجود... وغيرها "(التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٥٣).

وللتفريق بين دلالتي الكلمة القديمة العامة والجديدة الخاصة، رأى ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) أن تسمى الدلالة الأولى القديمة (لغوية) وأن تسمى الدلالة الثانية الجديدة (شرعية).

وهذا عين ما استعمله القاري في كتابه المرقاة في تمييزه بين الدلالتين القديمة في أصل اللغة، والجديدة في الشرع الإسلامي، ومن أمثلتها:

١. **التيمم: (... إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحهِ خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده) (سُنن ابن ماجه: ١/١٨٩) .**

قال القاري: "وهو لغة القصد، قال تعالى: **﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾** (البقرة: ٢٦٧) وشرعًا: قصد التراب أو ما يقوم مقامه على وجه الخصوص".

دلالة التيمم كانت عامة، وهي القصد المطلق إلى أي جهة، ثم تخصصت في الشرع بقصد التراب واستعماله في الوجه واليدين على هيأة مخصوصة، أي خصص بأمرين أولهما: قصد التراب خاصة، والآخر: استعماله بهيأة مخصوصة بدلًا من الوضوء.

٢. **الصوم (قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مَنْ صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه) (مرقاة المفاتيح: ١/٣٦٥).**

قيل: "الصوم لغةً الإمساك مطلقًا، ومنه قوله تعالى: **﴿إِنّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾** (مريم:٢٦)، أي إمساكًا عن الكلام، وشرعًا: إمساك عن الجماع، وعن إدخال شيء بطنًا له حكم الباطن من الفجر إلى الغروب عن نيّة كذا " (صحيح البخاري: ٣/٣٣، وصحيح مسلم): ١/٥٢٤).

أي أن الصوم كانت له دلالة عامة عند العرب، وهي الإمساك المطلق كما جاء في الآية الكريمة، ثم تخصصت في الإسلام بالإمساك عن بعض الأشياء كالجماع، والطعام، والشراب في وقت معين، وبنية معينة، ومعنى ذلك حصول تضييق لدائرة هذا الإمساك.

ب. تعميم الدلالة widening: ويطلق عليه تعميم الخاص أو ما يسمى بـ (توسيع المعنى)، وهو أن يكون للفظ معين دلالة خاصة ثم تنتقل هذه الدلالة إلى أعم وأشمل من الدلالة الأولى، ويمكن تفسيره بأ،هـ " نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ "(مرقاة المفاتيح: ٤٩١/٢).

وهذا يعني كلما قلّت الملامح التمييزية لشيء ما زاد عدد أفراده، وهذا عكس تخصيص الدلالة. فالعلاقة إذن بين ما يصدق على اللفظ وما يشتمل عليه من ملامح تمييزية علاقة ضدية عكسية. فكلما قلّت الملامح التمييزية يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع مما كانت عليه.

ومن علماء العربية القدماء الذين أشاروا إلى التوسع في الدلالة وجعل الخاص عامًا، الخطابي (٣٨٨هـ) قال: "وقد يتوسع في ذلك حتى يجعل العقر أكلًا وكذلك اللدغ واللسع... وحكي أيضًا عن بعض الأعراب (أكلوني البراغيث) فجعل قرص البرغوث أكلًا، ومثل هذا في الكلام كثير" (علم الدلالة (عمر): ٢٤٥).

وعقد السيوطي (ت٩١١هـ) فصلًا في كتابه (المزهر) لتعميم الدلالة سمّاه (فيما وضع في الأصل خاصًا ثم استعمل عامًا) وضرب له الكثير كن الأمثلة "(ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٤٢).

ومن أمثلتها في الحديث النبوي الشريف هي:

١. **تعالوا (... تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) (المزهر: ٤٢٩/١-٤٣٣).**

قال القاري: " أمر من العالي، وأصله يقوله من كان في علو لمن كان في سفل، ثم اتسع فيه للتعميم " (المعجم الكبير: ٣٩٣/١١).

أي أن معناه الأول كان مختصًا بمتكلم في مكان أعلى من مكان المخاطب، ثم اتسع فأفاد دعوة المتكلم المخاطب مطلقًا دون قيد المكان المرتفع.

٢. **العاهر: (إنَّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أيما رجل عاهر بحرة أو أمَة لا يرث ولا يورث) (مرقاة المفاتيح: ٢٢٢/٤).**

قال القاري: " العاهر الزاني، وقد عهر إذا أتى المرأة ليلًا للفجور بها(سُنن ابن ماجه: ٩١٧/٢، وسُنن الدارمي: ٤٨٢/٤) ثم غلب على الزاني مطلقًا " (يُنزر: المصباح المنير:٤٣٥/٢).

أي أن معناها الخاص كان مقيدًا بالوقت (ليلًا)، ثم اتسعت دلالتها فخرجت عن قيد الزمان (ليلًا).

وهناك طريقة أُخرى في تعميم دلالة اللفظ، وهي الاستعمال العرفي لذلك اللفظ، إذ يكون للفظ دلالة خاصة في أصل الوضع اللغوي، ثم تكتسب التعميم بعد مدة من الزمن نتيجة تعارف الناس

عليها، وقد وردت في الحديث النبوي الشريف ألفاظ شرحها القاري كانت خاصة ثم اتسعت دلالتها في العرف منها:

الأصحاب: (وإن ناسًا من أصحابي بهم ذات الشمال فأقول: أصيحابي أصيحابي، فيقول: إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم)(مرقاة المفاتيح: ٣/٣٩٢).

قيل: "يريد بهم من ارتدَّ من الأعراب الذين أسلموا في أيامه كأصحاب مسيلمة والأسود وأضرابهم، فإنَّ أصحابه وإن شاع عرفًا فيمن يلازمه من المهاجرين والأنصار شاع استعماله لغة في كل من تبعه" (صحيح البخاري: ٤/٢٠٤، و٨/١٣٦).

فدلالة اللفظة كانت خاصة بالمهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، لمنها اتسعت فأصبحت تطلق على كل من اتبع الدين الإسلامي. قال الفيومي (ت٧٧٠هـ): "ويطلق مجازًا على من تمذهب بمذهب الأئمة فيقال أصحاب الشافعي، وأصحاب أبي حنيفة، وكل شيء لازم شيئًا فقد أستصحبه " (مرقاة المفاتيح: ٥/٢٣٦).

وقد وردت ألفاظ في الحديث الشريف تعممت دلالتها عن طريق التشبيه، منها:

الغنيمة الباردة: (قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء) (المصباح المنير: ١/٣٣٣).

قيل: "الغنيمة الباردة هي التي تجيء عفوًا من غير أن يصطلي دونها بنار الحرب، ويباشر حر القتال في البلاد، وقيل هي الهنية الطيبة مأخوذة من العيش البارد، والأصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناءة، إنَّ الماء والهواء لمّا كان طيبهما ببردهما خصوصًا في البلاد الحارة، قبل: ماء بارد، وهواء بارد على طريق الاستطابة ثم كثر حتى قيل: عيش بارد، وغنيمة باردة وبرد أمرنا، والتركيب من قبل التشبيه،... يبلغ التشبيه الدرجة القصوى من المبالغة" (مسند أحمد: ٤/٣٣٥، وصحيح ابن خزيمة: ٣/٣٠٩).

أصل دلالة اللفظة (البارد) أن تطلق على الماء والهواء، ولكن عن طريق التشبيه اتسعت في دلالتها، فأصبحت تطلق على كل شيء طيب ومحبوب، فالصيام في الشتاء قليل المشقة والتعب قياسًا عليه في الصيف، فهو غنيمة باردة.

ومن الجدير بالذكر أن آراء المحدثين اختلفت في مسألة تعميم الدلالة وتخصيصها من ناحية القلة والكثرة، فمنهم من يرى أن تعميم الدلالات أقل شيوعًا في اللغات من تخصيصها كالدكتور إبراهيم والدكتور محمد حسين آل ياسين، ومنهم من يرى عكس ذلك كالدكتور أحمد محمد قدور، ومنهم من اتخذ موقفًا وسطًا ورأى أن تعميم الدلالة يعادل انحسارها أو تخصيصها في اللغة وهو عودة خليل عودة (الفائق: ١/٩١).

وأرى أن القيام بإحصاء دقيق لمفردات اللغة التي اتسعت دلالتها والأُخرى التي تخصصت دلالتها، هو الكفيل بإصدار حكم علمي دقيق على ذلك، فالذي يقرر حقائق اللغة هو الاستعمال الواقعي لا غير.

ثانيًا: تغير مجال الدلالة Metapher: ويطلق عليه (انتقال المعنى) أو تغير مجال الاستعمال(يُنظر: دلالة الألفاظ: ١٥٤، وعلم الدلالة والمعجم العربي: ٦٥-٦٦، والأضداد في اللغة: ٦٧، وفي الدلالة والتطور الدلالي: ١٣٢، والتطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٥٣).

أي نقل دلالة اللفظة من مجال الآخر، وهذا النقل لا يؤدي إلى تعميم دلالة بعد أن كانت مخصصة، ولا يؤدي كذلك إلى تخصيص دلالة وانحسارها بعد أن كانت عامة أو متسعة، بل يكون المعنى الجديد مساويًا للمعنى القديم ومن الممكن أن تكون الدلالتان متعايشتين معًا، كما أنه من الممكن طغيان أحدهما على الأُخرى.

يقول فندريس: "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، كما في حال انتقال الكلمة من المحل إلى الحال، أو من السبب إلى المسبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه... أو العكس، وانتقال المعنى يتضمن طرائق شتى يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية: الاستعارة، وإطلاق البعض على الكل، والمجاز المرسل بعلاقة الشبه أو غيره عند عدم وجود اسم الشيء المنقول إليه ... "(التعريفات: ٤٠، ودلالة الألفاظ: ١٦٠).

ولم يكن هذا النوع من التغير خافيًا عن العرب؛ لأنَّ العرب قبل الإسلام على علم ومعرفة بأنَّ اللفظ الواحد قد ينتقل بين معنيين مختلفين؛ لأنَّ صرف اللفظ عن معناه يعني نقله، والنقل أصل من الأصول المجازية وهذا النقل لا يتم إلاّ بتوافر جملة علاقات بين المنقول والمنقول إليه (اللغة: ٢٥٦).

فمن العلماء الذين أشاروا إلى انتقال دلالة اللفظ من مجال على آخر على سبيل المجاز والاستعارة الفارابي (ت٣٣٩هـ) فقال: "فإذا استقرت الألفاظ على المعاني التي جعلت علامات لها... صار الناس بعد ذلك إلى النسخ والتجوز في العبارة بالألفاظ، فعبّر عن المعنى بغير اسمه الذي جعل له أولًا، وجعل الاسم الذي كان لمعنى ما راتبًا له دالًا على ذاته عبارة عن شيء آخر، متى كان له به تعلق ولو كان يسيرًا، إما لشبه بعيد، وإما لغير ذلك من غير أن يجعل ذلك راتبًا للثاني دالًا على ذاته دالًا على ذاته، فيحدث حينئذٍ الاستعارات والمجازات "(المجاز في البلاغة العربية: ٦٣).

أما وسائل نقل المعنى فلم تنحصر بعلاقات المجاز المرسل، والاستعارة والكناية في كتاب المرقاة، بل دخل التشبيه وسيلة مهمة لنقل المعنى من مجال إلى آخر شريطة أن يكون هذا الانتقال مستعملًا جاريًا على الألسن، فهو مظهر من مظاهر استثمار معطيات العصر المادية للإقناع، قال القاري: " التمثيل يجعل المقصود من المعنى كالمحسوس من المشاهد في المبنى(الحروف: ١٥٦).

أما أنواع أو مجالات الانتقال فقد كانت أربعة أنواع على وفق ما استقصيته في (مرقاة المفاتيح) وهي:

- الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة الحسية الأُخرى.
- الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة الذهنية.
- الانتقال من الدلالة الذهنية إلى الدلالة الحسية.
- الانتقال من الدلالة الذهنية إلى الدلالة الذهنية الأُخرى.

١. **الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة الحسية الأُخرى:** يتحقق هذا الانتقال عندما تخرج الدلالة من مجالها الحسي لتدخل مجالًا حسيًا آخر، يمثل هذا الانتقال المرحلة الثانية من مراحل نشأة الدلالة، وهو دليل تطورها، ويتخذ من الكناية، والمجاز المرسل بعلاقاته كلها (السببية، والحالية، والمحلية، والمجاورة، والزمانية، والمكانية، والجزئية، والكلية، والتشبيه سبلًا لنقل المعنى وتغيره (مرقاة المفاتيح: ٢٠١/١) والانتقال بين الحسيات مجالًا اتسعت فيه دلالة اللفظ، وأصبحت أكثر إشراقًا وحيوية مما كانت عليه في الأصل الأول الموضوع له في اللغة، ومن أمثلتها في المرقاة:

الإهلال: (أنَّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: اللهمَّ أهلْهُ علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام)(يُنظر: دور الكلمة في اللغة: ١٧٠، والترادف في اللغة: ٢٤-٢٥، وفي الدلالة والتطور الدلالي: ١٣٧، والتطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه: ١١٥) .

قال القاري: "الإهلال في الأصل رفع الصوت (سُنن الدارمي: ٧/٢)، نقل منه إلى رؤية الهلال؛ لأنَّ الناس يرفعون أصواتهم إذا رأوه بالإخبار عنه، ولذلك سُمّيَ الهلال هلالًا نقل منه إلى طلوعه لأنه سبب رؤيته... " ألمصباح المنير: ٦٣٩/٢).

انتقلت دلالة اللفظة من مجالها الحسي الأول وهو (رفع الصوت) يقال: أهلَّ المحرم بالحج يهلُّ إهلالًا إذا لبّى ورفع صوته، إلى مجالها الحسي الثاني وهو (الرؤية) يقال: إهلال الهلال واستهلاله، إذا رفع صوته بالتكبير عند رؤيته، ومنها إلى المجال الحسي الآخر وهو (طلوع الهلال) يقال: أهلَّ

الهلال وأهللته إذا طلع وأبصرته (مرقاة المفاتيح: ١٢٢/٣). وأرى أن هذه الدلالات الثلاث ما زالت متعايشة، فما زالت الناس ترفع أصواتها عند رؤية الهلال وطلوعه.

الرقبة: (قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مَنْ أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوًا من النار) (النهاية: ٢٧١/٥).

قال القاري: " الرقبة عضو خاص مما يطلق ويراد به الذات من باب إطلاق الجزء وأراد الكل. وفي النهاية: الرقبة في الأصل: العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال: أعتق رقبة، فكأنه قال: أعتق عبدًا أو أمَة فالمعنى أعتق نفسًا مملوكة"(صحيح مسلم: ١١٤٧/٢).

أسهم المجاز المرسل ذو العلاقة الجزئية بنقل دلالة اللفظة من محسوسها الأول وهو (الرقبة) عضو خاص ومعين إلى محسوسيها الثاني (الإنسان).

أما اختياره للرقبة دون سائر الأعضاء، فلأنها غالبًا ما تكون موضعًا للقتل؛ لأنَّ أسهل جزء يقتل منه الإنسان هو العنق، فإذا قطعت مات بخلاف غيرها من الأعضاء كاليد والرجل والأُذن مثلًا، وشاعت في العرف عبارة (ضرب العنق) بمعنى القتل، والعنق هو الرقبة، كما شاع استعمالها عرفًا على أنها موضع لتحمل الأوزار والأخطاء، فنقول مثلا: (فلان ذنبه في رقبته) فإنَّ الذنب معلق في رقبته كما يعلق حبل السبي والأسر فيها، وبهذا العضو ارتبطت كرامة الإنسان وحياته لذلك أُختيرت.

٢. **الانتقال من الدلالة الحسية على الدلالة الذهنية:** يتحقق هذا الانتقال عندما تخرج الدلالات من مجالها الحسي الموضوع لها في أصل اللغة لتصب في روافد ذهنية متخذة من الاستعارة، والكناية، والتشبيه وسائل نقل ترتقي بهذا المعنى، والمسوّغ لهذا الانتقال هو: "الحياة العقلية، فكلما ارتقى التفكير العقلي جنح إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليجها والاعتماد عليها في الاستعمال " (مرقاة المفاتيح: ٥٣٨/٣، والنهاية: ٢٤٩/٢).

وانتقال الدلالة في هذا المجال" يتم عادةً بصورة تدريجية، وتظل الدلالتان سائدتين جنبًا إلى جنب زمنًا ما، خلاله قد تستعمل الدلالة المحسوسة فلا تثير دهشة أو غرابة، وتستعمل في الوقت نفسه الدلالة المجردة فلا يدهش لها أحد، وليست إحداهما حينئذٍ بأحق وأوْلى بالأصالة من الأُخرى، حتى يمكن أن تعد إحدى الدلالتين مما يسمى بالحقيقة، والأُخرى مما يسمى بالمجاز، إذ لا مجاز ولا حقيقة بينهما في مثل هذه الحال " (دلالة الألفاظ: ١٦١).

والملاحظ على هذا النوع من الانتقال استعمال سبل المجاز من استعارة وكناية وتشبيه أيضًا إلاّ أن هذه الأساليب هنا لا يقصد بها نحو الإثارة والتأثير كما هو قصد البلاغيين منها، بل جلَّ ما

يتوخاه هذا النقل هو أن يجعلها وسيلة يعبّر من خلالها عن المعاني الذهنية. ومن أمثلة هذا الانتقال الدلالي هي:

حصائد الألسنة: (قال صلّى الله عليه وآله وسلّم): ثكلتك أُمك يا معاذ وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم إلاّ حصائد ألسنتهم) (المصدر نفسه: ١٦٢).

قال القاري: "أي محصوداتها شبّه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة، والمعنى لا يكب إلاّ حصائد ألسنتهم من الكفر، والقذف، والشتم، والغيبة، والنميمة، والبهتان ونحوها "(مسند أحمد: ٢٣٦/٥، والمعجم الكبير: ١٢٧/٢٠).

هنا التشبيه دخل وسيلة من وسائل نقل الدلالة من مجالها الحسي وهو (حصائد المزروعات) إلى مجالها الذهني وهو: (الآثام التي يكتسبها الإنسان من لسانه)، ووجه الشبه بين الاثنين أن حصائد المزروعات هي ثمرة الزرع وما يكتسبه ويحققه الزارع من زرعه، وحصائد الألسنة هي ما يكتسبه المتكلم من الإثم بسبب كلانه، فشبّه ما يلحق المتكلم من وزر آفات اللسان من الكفر، والكذب، والنميمة، والغيبة بما يحصده الزارع من زرعه، وهذا وارد في الاستعمال حينما يلام امرؤ على قول فاحش يرجع وبالًا عليه فيقال له: (هذا ما حصده لسانك وما جنيته على نفسك) فالدلالتان ما زالتا مستعملتين، فنحن نستعمل حصد للزرع وهو استعمالها الحقيقي، ونستعملها استعمالًا مجازيًا للآثام عن طريق التشبيه.

المروق: (عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: سيكون من أمتي اختلاف وفُرقة، قوم يحسنون القيل، ويسيئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرّمية... طوبى لمن قتلهم وقتلوه...) (مرقاة المفاتيح: ٩١/٢).

قيل: " ضرب مثلهم في دخولهم في الدين وخروجهم منه بالسهم الذي لا يكاد يلاقيه شيء من الدم لسرعة نفوذه تنبيهًا على أنهم لا يتمسكون من الدين بشيء ولا يلوون عليه "(سُنن أبي داود: ٢٤٣/٤، والمستدرك: ١٦١/٢).

دخل التشبيه هنا وسيلة لنقل دلالة اللفظة (المروق) من مجالها الحسي وهو (خروج السهم من الرمية) إلى مجالها الذهني وهو (الخروج من الدين) ووجه الشبه بين الاثنين هو سرعة الخروج وعدم التعلق بشيء، وأصبح المعنى الذهني هو الأكثر ورودًا عند النطق باللفظة، ومنه حديث الإمام علي (عليه الصلاة والسلام): (أُمرتُ بقتل المارقين) يعني الخوارج (مرقاة المفاتيح: ٥٢/٤).

٣. **الانتقال من الدلالة الذهنية إلى الدلالة الحسية:** في هذا النوع من الانتقال تتوضح وتتكشف الدلالة الذهنية، عندما تنتقل لتعبّر عن محسوسات مادية فهو " جعل الصورة الذهنية من

الجلاء والصقل بحيث لا تترك مجالًا للوهم أو الشك... وهي عملية أشبه بتحميض الصورة الشمسية لتوضيح معالمها، فبعد أن كانت الدلالة لا تدرك إلاّ إدراكًا عقليًا بعيدًا عن الحواس، أصبحت مما يرى ويسمع ويلمس ويشم، وسهل على الأذهان القاصرة أن تفهم مدلولها، وأن تبين حدودها ومعالمها بعد أن كانت مجرد فكرة عقلية قد ضلّ الذهن في حدودها" (النهاية: ٣٢٠/٤)' وهذا النوع من الانتقال أقل ورودًا؛ لأنَّ " الانتقال من المعاني المادية المحسوسة إلى المعاني المجردة أكثر ورودًا "(دلالة الألفاظ: ١٦٠).

وكان القاري ملمًا بهذا النقل، مدركًا لمدى أهميته في توضيح الدلالة ومدى تأثيره في النفس، إذ قال: "... وتصوير المعنى المعقول في صورة الأمر المحسوس يكون أوقع تأثيرًا في النفوس " (دور الكلمة في اللغة: ١٨٦). ومن هذا الانتقال في الحديث الشريف:

رؤوس الشياطين: (... قال: فيما إذا ... قال: في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر... فقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): هذه البئر التي أريتها وكان ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين...) (مرقاة المفاتيح: ١٨٠/١، ويُنظر: صحيح البخاري: ١٧٨/٧).

قال القاري: " وأما تشبيهه ذلك برؤوس الشياطين، فلما صادفوه عليه من الوحشة، والنفرة، وقبح المنظر. وكانت العرب تعدّ صور الشياطين من أقبح المناظر ذهابًا في الصورة إلى ما يقتضيه المعنى... والإتيان بهذا المنظر في الحديث سوق على نص الكتاب في التمثيل، قال تعالى: ﴿ **كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ** ﴾ (الصافات: ٦٥).

انتقلت دلالة اللفظة من مجالها الذهني وهو (رؤوس الشياطين) إلى مجالها الحسي وهو (المنظر البشع) فدخل التشبيه هنا وسيلة لنقل المعنى؛ لأنَّ الشيطان لم يرَ لكن صورته مرتبطة بالنفس والذهن بالبشاعة، والقبح، والوحشة، والخوف، والنفرة، فالنفوس تنفر منه لأنه مذموم مخيف، فانساق هذا المعنى إلى المحسوسات، فكل منظر بشع وقبيح ومخيف يُشبه برأس الشيطان، وقصة تشبيه وجه الجاحظ بالشيطان معروفة، فالدلالة في المجالين هنا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا؛ لأنَّ وجه الشبه لصيق بهما.

٤. **الانتقال من الدلالة الذهنية إلى الدلالة الذهنية الأُخرى:** لما كان رقي الدلالة تكتسبه اللفظة حين تخرج من الحسيات لتعبّر عن الذهنيات، فقد بدا لي أن دلالة اللفظ تكتسب رقيًا أرفع من الأول عندما تنتقل من مجالها لتدخل مجالًا ذهنيًا آخر لكونه يعبّر في مجاليه (المنقول منه) و(المنقول إليه) عن دلالات ذهنية بعيدة عن الحسيات، على أن هذا النوع من الانتقال قليل جدًا. ومن أمثلته:

- **الإيمان:** قال القاري في أول كتاب الإيمان: "... المؤمن يجعل به نفسه آمنة من العذاب في الدارين أو من التكذيب والمخالفة، ثم يقال: آمنه إذا صدقه، وقيل معنى آمنت: صرت ذا أمن، ثم نقل إلى التصديق "(مرقاة المفاتيح:١/٤٢) .

انتقلت دلالة اللفظة من مجالها الذهني الأول وهو: طمأنينة النفس، وزوال الخوف، إلى مجالها الذهني الثاني وهو: التصديق، وإذا ما تذكرنا قوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): " الإيمان تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان(سُنن ابن ماجه: ١/٢٦) لوجدنا أن الإيمان أصبح يطلق على كل من: الاعتقاد والقول الصادق، والعمل الصالح التي هي نتائج التصديق، ومنه قوله تعالى: **﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيْمَانَكُمْ ﴾** (البقرة: ١٤٣) يريد صلاتكم. ونحن نقول: (فلان مؤمن) لا نعني به أنه مطمئن النفس ذو أمن، بل نعني أنه مصدق في اعتقاده ومطبق في أقواله وأعماله لكل شرائع الإسلام، وهو في تصديقه هذا وتطبيقه جعل نفسه آمنة من عذاب الله تعالى أيضًا، فهناك ترابط بين ما كانت عليه الدلالة وبين ما آلت إليه، فالإيمان أصبح هو التصديق المؤدي إلى الأمن.

فمجال الدلالة قابل للتغيير، والانتقال الذي أسهم إسهامًا كبيرًا في تطور دلالة اللفظ وتغيرها وذلك لتعدد أنواعه أولًا، ولاحتوائه على أساليب بلاغية متعددة، تملك القدرة على التصرف في المعاني كالاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والمرسل بكل علاقاته ثانيًا، تلك الأساليب التي تُعدُّ عاملًا أساسيًا في الانتقال الدلالي.

ثالثًا: انحطاط الدلالة ورقيها:

أ. **انحطاط الدلالة: Degeneration**: ويسمى بـ (انحدار الدلالة) أي نقل المعنى من الأفضل إلى الأدنى (علم الدلالة (عمر): ١١، والتطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٥٦)، ويُعدُّ مظهرًا من مظاهر تغيّر المعنى، وذلك عندما تكون للفظ دلالة راقية ومقبولة لتعبّر عن دلالة غير مقبولة أو مستحسنة تفقد بها هيبتها وحسنها، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال تقدير المجتمع واحترامه، وقد يكون هذا الانحطاط نتيجة أسباب سياسية أو اجتماعية أو نفسية (يُنظر: دلالة الألفاظ: ١٥٦، وعلم الدلالة والمعجم العربي: ٦٧، ودلالة الألفاظ وتطورها: ١٠٢)، أما وسائل نقل هذا المعنى فيكون إما عن طريق العرف، أو عن طريق الأساليب البلاغية كالاستعارة والكناية، ومن أمثلتها في المرقاة:

الحشوش والخلاء: (قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنَّ هذه الحشوش محتضرة، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث) (مسند أحمد: ٤/٣٦٩، وسنن أبي داود: ١/٢).

قال القاري: "الحشوش بضم الحاء المهملة جمع حش بفتح الحاء وضمها، وهو الكنيف (المصدر نفسه: ٣٦٩/٤)، وأصل الحش: جماعة النخل لاكتنافه، ثم كنى به عن الخلاء لأنهم كانوا يتغوطون بين النخيل، والخلاء بفتح الخاء ممدودًا المكان الخالي (النهاية: ٣٩٠/١) وهو كناية عن موضع قضاء الحاجة" (المصباح المنير: ١٨١/١).

فالقاري يعزو سبب التغير نحو الانحطاط إلى الكناية التي هي: وسيلة لصيانة الألسن عما يفحش ذكره، فلفظ الحشوش مرادف للكنيف له دلالة راقية وهي جماعة النخا المكتنف الكثير، ثم انحدرت هذه الدلالة نتيجة لما كنوا بها عنه، فأصبحت تطلق على موضع الغائط؛ لأنهم كانوا يتغوطون بين النخيل، ولفظة (الخلاء) كسابقتها فقدت ما كانت تنعم به من دلالة مقبولة نتيجة لما كنوا بها عنه.

ب. **رقي الدلالة Elevation**: ويسمى بـ (تسامي الدلالة) أو تحسينها، أي نقل المعنى من الأدنى إلى الأفضل(علم الدلالة (بالمر): ١١، والتطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٥٦)، ويُعدُّ مظهرًا من مظاهر تغير المعنى وهو عكس الانحطاط تمامًا وهذا النوع من التغير: " أقل حدوثًا وشيوعًا من الانحطاط، فالبيت كانت تدلُّ على بيت الشعر، وهي الآن تدلُّ على البيت المستقل الجميل "(علم الدلالة والمعجم العربي: ٦٩، ويُنظر: دلالة الألفاظ وتطورها: ١٠٢) .

وكان للاستعارة الأثر الأكبر في حصول هذا التغير، ومن أمثلته:

الحواريون: (قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم): "ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلاّ كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسُنته ويقتدون بأمره". (صحيح مسلم: ٦٩/١).

قال القاري: "بتشديد الياء وخفف في الشواذ أي ناصرون. وقال الطيبي: حواريو الرجل صفوته، وخالصته الذي أخلص ونقي من كل عيب، وقيل: صاحب سرع، سمي بذلك لخلوص نيته، وصفاء طويته من الحور بفتحتين، وهو شدة البياض. وقيل: الحواريون القصار بلغة النبط، وكان أصحاب عيسى (عليه السلام) قصارين؛ لأنهم كانوا يحورون الثياب، أي يبيضونها فغلب عليهم الاسم، ثم استعير لكل من ينصر نبيًا ويتبع هداه حق أتباعه تشبيهًا بأولئك "(مرقاة المفاتيح: ١٩١/١) فدلالة اللفظة أصابها الرقي على وفق القول الأخير نتيجة الاستعارة فصارت تطلق على أنصار كل الأنبياء والأولياء (عليهم الصلاة والسلام) بعد أن كانت تطلق على القصّارين الذين يغيرون لون الثياب، فشتان بين ما كانت تدلُّ عليه، وبين ما آلت إليه.

رابعًا: التلطف في التعبير: هو نوع من أنواع التغير في المعنى، تدعو إليه اللياقة الأدبية وحسن الذوق من أجل الابتعاد عن المعاني المكروهة لبعض المفردات وإبدالها بمعانٍ أُخرى، تطمئن لها النفس، ولا يخدش معها الحياء.

وهذا النوع من التغير أخذ مسميات متعددة في كتب علم الدلالة منها: انحطاط الدلالة، والإمساس، والمتسامي، والمحرمات، والتوريات، والمجاز الكنائي، والابتذال، والتابو، والتأدب،والتلطف، والكلام المحظور اجتماعيا دلالة الألفاظ: ١٥٦، وعلم الدلالة والمعجم العربي: ٦٧، ودور الكلمة في اللغة: ١٧٧).

ويرجح الدكتور علي زوين عبارة (اللامساس) ترجمة للمصطلح الإنكليزي (Taboo) في علم اللغة (الحظر)، و(المنع)، و(التحريم)، و(المحرم) وأرجح عبارة اللامساس لأنها تتصرف في مدلولها المعنوي إلى عجم ذكر ألفاظ وكلمات وعبارات وأشياء حظر استعمالها في مجتمع ما لأسباب مختلفة :(اللامساس في العربية: ١٥).

وهذا النوع من التغير الدلالي يعتمد في أغلب تحليلاته على الكناية التي تدلُّ على التخفي والستر وصون اللسان عما يفحش ذكره؛ لأنَّ الدلالة فيه تكون مبدلة ومغيرة، إلاّ أنها كما يقول (غيرو): " ترتكز هذه الإبداعات المسماة توريات على أطروحة نفسية تداعية ولكن من طبيعة خاصة، إذ إنَّ الأمر لا يتعلق هنا بأن يحفز الكلام، بل على العكس أن يقطع تداعيًا " (علم الدلالة (غيرو): ٨١).

وهو في حقيقته: إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل حدّة وأكثر قبولًا، وهذا التلطف هو السبب في تغير المعنى، علمًا أن الكلمة ليست هي السبب في هذا التلطف، بل سببه المعنى الذي يضفيه المجتمع عليه لأنَّ: " الكلمة ما هي إلاّ مجموعة من الأصوات البريئة التي يضفي عليها المجتمع معنىً معينًا لحاجتها إلى ذلك المعنى" (أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: ٢٤٥) فالداعي إليه هو التحفظ العرفي.

ولم يكن علماء العربية القدماء غافلين عن هذا النوع من التغير الدلالي المسمى بـ (التلطف في التعبير)، فقد كانت بذرته موجودة في بطون مؤلفاتهم اللغوية القديمة، فهذا الثعالبي (ت٤٢٩هـ) عقد له فصلًا في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) سماه: (فصل في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه) وساق له الكثير من الأمثلة وقال: "هي من سُنن العرب" (فقه اللغة وسر العربية: ٥٩٢-٥٩٣).

وأصدق شاهد على معرفة العرب بذلك وسبقهم فيه هو (القرآن الكريم) الذي نزل بلغتهم، فقد كثرت فيه الكناية عما يستقبح ذكره، منه قوله تعالى: **﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسَائِكُمْ﴾**.

قال الراغب (ت٤٢٥هـ): (جعل كناية عن الجماع) (المفردات: ١٩٩، والكشاف: ٣٣٩/١)، وقوله تعالى: **﴿وَإِنْ كُنْتُم مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَو جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِنَ الغَائِطِ﴾** فالغائط كناية عن الحدث.

والشاهد الآخر هو (الحديث النبوي الشريف) الذي نطق به صاحب الخلق العظيم ومعلّم الناس الآداب والحشمة والحياء، فكان من الطبيعي أن يكنى ويورى ويلمح ويستر ويغلف الكلام بمعسول القول حتى لا ينطق بما هو مبتذل وبشع، فنراه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حين استعمل هذه الألفاظ في حديثه الشريف كنى عنها بكنايات كريمة متعددة، كانت محل عناية القاري في كتابه المرقاة، ومنها:

الحاجة (قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته، وإن كانت على التنور) (الجامع الصحيح: ٣/٤٦٥).

قال القاري: "لحاجته، أي المختصة به، كناية عن الجماع " (مرقاة المفاتيح: ٣/٤٦٧).

أما أصل المعنى اللغوي فهو: الحاجة إلى الشيء، الفقر إليه مع محبته. أما ما كنى به من ألفاظ عن القذارة فقد وردت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما **(عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب، فأقول: يا رسول الله الماء منك قريب، يقول: ما يدريني لعلّي لا أبلغه) (مسند أحمد: ١/٢٨٨).**

قال القاري: "يهريق الماء، أي يصب الماء، كناية عن البول" (المفردات: ١٣٥).

وما تلك الكناية إلّا تحسين للفظ بتجنب ما يكره ذكره. وهناك من العناصر الإيجابية لفكرة التلطف في التعبير إلّا وهو التفاؤل الذي تواضعت عليه الجماعة اللغوية لسباب اجتماعية ونفسية محافظة على القيم الإنسانية بين الأفراد وعلاقاتهم فيما بينهم، ويتفاوت مدى التفاؤل وموضوعه بين اللغات تبعًا للعادات والتقاليد والعقائد، وله في تاريخ العربية شأن مهم تمثل في بعض ظواهرها، ومن أهمها ظاهرة الأضداد: "لأنَّ الاستعداد النفسي للحمل على النقيض لا يحدث اعتباطًا في ذهن الإنسان، وإن حدث عفويًا فتخلقه في (اللاشعور) اعتبارات اجتماعية ينشأ المتكلم بين ظهرانيها، ويترعرع على تشربها وتمثلها، حتى تكون فيه بديهة في التفكير، وسجية في الأخلاق، وتتبلور هذه السجايا الاجتماعية فيه فتتخذ شكل الغريزة التي ترافقه في نشاطاته الفكرية، ومزاولاته المنطقية، فإذا أراد أن يعبّر عن معنى سيء تشاءم من ذكر الكلمة الخاصة به فرَّ منها إلى غيرها، وأفضل المعاني التي ينبغي أن يفر إليها، هي أضداد المعاني الأوَل، فيستعملها تفاؤلًا بالخلاص من ذلك السوء، فكانت الألفاظ الخاصة بالموت، والمرض، والمصيبة، والكارثة هي من الأضداد، بسبب نزعة المتكلم إلى التفاؤل بالخلاص من هذه الأمور وكراهية ذكر الألفاظ الأصلية التي تعبّر عن هذه المعاني تشاؤمًا من هذا الذكر، وابتعادًا غنه " (المصباح المنير: ١/٢٤٨، ومرقاة المفاتيح: ٥/٧٤).

ومن أمثلتها في المرقاة:

الساعة: قال القاري في باب الساعة: " ... وأطلقت الساعة على القيامة لطولها كما يسمى الزنجي بالكافور تسمية للضد " (مرقاة المفاتيح: ٥/٢٢٣).

فمثلما يسمى الزنجي بالكافور أو بأبي البيضاء تفاؤلًا، وكذلك سميت القيامة بالساعة تفاؤلًا بقرب وقوعها وقصر زمانها.

السليم: (عن ابن عباس أن نفرًا من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم) (صحيح البخاري: ٧/١٧٠).

قال القاري: "يستعمل فيمن لدغته الحية تفاؤلًا (مرقاة المفاتيح: ٣/٣٦٤، و٥/٤٥٥) وقال في موضع آخر وكنوا بالسليم على اللديغ وأكثر من يستعمل فيمن لدغته العقرب تفاؤلًا(المصدر نفسه: ٥/٤٥٥) فلفظة السليم تطلق على السليم المعافى وتطلق على الملدوغ والملسوع تفاؤلًا بشفائه.

وقد عدَّ هذا النوع من التغير الذي جعل التفاؤل غاية له من النكات البلاغية التي يعبّر بها عن الشيء السيء بالعبارة الحسنة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد رحلة علمية ماتعة في رحاب لغة الحديث النبوي الشريف من خلال دراسة (التغير الدَّلالي لألفاظه)، توصل البحث إلى جملة من النتائج الجوهرية، أبرزها:

١. أثبتت الدراسة أن لغة الحديث النبوي الشريف لم تكن مجرد ناقل للأحكام، بل كانت محطة مفصلية في تطور اللغة العربية، حيث أسهمت في إكساب الألفاظ أبعادًا دلالية جديدة تتواكب مع المفاهيم العقدية والتشريعية والأخلاقية للإسلام.
٢. تجلى التغير الدلالي في ألفاظ الحديث في أشكال متعددة، شملت (تخصيص الدلالة، وتعميمها، ونقلها، فضلًا عن التطور في مجال المجاز والاستعارة)، مما يعكس مرونة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب المعاني المستحدثة.
٣. أظهرت الدراسة أن (السياق) بشقيه المقالي والمقامي هو المعيار الحاسم في تحديد الدلالة المرادة من اللفظ النبوي، وأن انتزاع اللفظ من سياقه يؤدي إلى خلل جسيم في الفهم والاستنباط.
٤. إن التطور الدلالي للفظ النبوي أثر بشكل مباشر في التوجيه الفقهي والأصولي، حيث ارتبط تغير المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي الشرعي بتأسيس أحكام فقهية دقيقة.

التوصيات: تُوجه للباحثين، والمؤسسات الأكاديمية، والمهتمين بالدراسات الإسلامية واللغوية. بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١. مشروع المعجم التاريخي لألفاظ الحديث: دعوة المجامع اللغوية والمؤسسات الجامعية المرموقة لتبني مشروع تأليف "معجم دلالي وتاريخي لألفاظ الحديث النبوي"، يُعنى بتتبع التطور الدلالي للكلمة من العصر الجاهلي مرورًا بالعصر النبوي وما طرأ عليها من تخصيص أو نقل شرعي.
٢. حث الباحثين في أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية على إنجاز رسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه تتناول (الحقول الدلالية) في دواوين السنّة المتعددة (كالصحاح والسنن والمسانيد)، كلٌّ على حدة، لاستكمال الصورة الشاملة للتطور الدلالي.
٣. التأكيد على ضرورة تكثيف الدراسات البينية التي تجمع بين (علم الدلالة الحديث) و(علم أصول الفقه)، لسبر أغوار العلاقة بين التطور اللغوي للفظ واستنباط الحكم الشرعي.
٤. الاستفادة من برمجيات اللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي في تتبع مسارات التغير الدلالي لألفاظ الحديث الشريف من خلال المدونات النصية الكبرى، مما يسهل على الباحثين إحصاء الألفاظ ورصد تطورها عبر العصور.

المصـادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).
٢. أبو شريفة، د. عبد القادر، ود. داود غطاشة، وحسين لافي، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، عمّان، ١٩٨٩م.
٣. الأزدي، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، سُنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
٤. الأصفهاني، الراغب (ت٤٢٥هـ)، المفردات في غريب القرآن:، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).
٥. آل ياسين، د. محمد حسين، الأضداد في اللغة، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤م.
٦. أنيس، د. إبراهيم، دلالة الألفاظ، طبعة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة، ١٩٧٦م.
٧. أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمه وقدّم له وعلّق عليه: د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة. مصر، ١٩٧٥م.
٨. بالمر، أف. آر،علم الدلالة ترجمة: مجيد الماشطة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٨٥م.

٩. بلاسي، محمد السيد علي، دلالة الألفاظ وتطورها، المجلة الثقافية الأردنية، العدد ٢٦، عمّان، ١٩٩٢م.
١٠. التميمي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (ت٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.
١١. الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، فقه اللغة وسر العربية، مطبعة الاستقامة، ط٢، القاهرة، ١٩٥٢م.
١٢. الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ)، التعريفات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.
١٣. الجرجاني، عبد القاهر، الرماني والخطابي، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن:، حققها وعلّق عليها: محمد خلف الله، ود. محمد زغلول سلاّم، دار المعارف بمصر، ط٢، القاهرة، ١٩٦٨م.
١٤. الجعفي، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٨م.
١٥. خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨م.
١٦. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ)، سُنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ.
١٧. الداية، د. فايز، علم الدلالة العربي:، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٩٤م.
١٨. ديوان عامر بن الطفيل: دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٩م.
١٩. الزَّبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس:، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج وآخرون، الكويت، ١٣٨٥هـ. ١٩٦٥م.
٢٠. الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٧٧م.
٢١. الزمخشري، جار الله (ت٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث:، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط٢، القاهرة، ١٩٧١م.
٢٢. زوين، د. علي عبد الحسين، اللامساس في العربية، مجلة الترجمة واللسانيات، العدد الأول، بغداد، السنة الأولى، كانون الأول، ٢٠٠٠م.
٢٣. السامرائي، د. مهدي صالح، المجاز في البلاغة العربية:، دار الدعوة، ط١، سوريا، ١٩٧٤م.
٢٤. السعران، د. محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت).

٢٥. السلمي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن الترمذي (ت٢٧٩هـ)، الجامع الصحيح سُنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٣٧م.
٢٦. السيوطي (ت٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وعلّق عليه: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٥٨م.
٢٧. الشيباني، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مسند أحمد، مؤسسة قرطبة، مصر، (د.ت).
٢٨. الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، مكتبة العلوم والحِكم، ط٢، الموصل، ١٩٨٣م.
٢٩. العزاوي، د. نعمة رحيم، مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.
٣٠. عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، الكويت، ١٩٨٢م.
٣١. عودة، د. عودة خليل، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن:، مكتبة المنار، ط١، عمّان . الأُردن، ١٩٨٥م.
٣٢. غيرو، بيار، علم الدلالة، ترجمة: أنطوان زيد، منشورات عويدات، ط١، بيروت، ١٩٨٦م.
٣٣. الفارابي، أبو نصر (ت٣٣٩هـ)، الحروف،، تحقيق: د. محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.
٣٤. فندريس، جوزيف، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، ١٩٥٠م.
٣٥. الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، مطابع تصوير كونروغرافير، بيروت، (د.ت).
٣٦. القاري، ملا علي (ت١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكلة المصابيح، تصحيح : محمد الزهري القمراوي، المطبعة الميمنية، مصر، ١٨٩١م.
٣٧. قدور، د. أحمد محمد في الدلالة والتطور الدلالي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٦، السنة الثالثة عشرة، عمّان، ١٩٨٩م.
٣٨. القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت٢٧٥هـ)، سُنن ابن ماجه:، حقق نصوصه ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلّق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت . لبنان، (د.ت).
٣٩. كامل، د. مراد، دلالة الألفاظ وتطورها، مطبعة نهضة مصر، الفجالة . القاهرة، ١٩٦٣م.
٤٠. لعيبي، د. حاكم مالك، الترادف في اللغة:، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٢م.

٤١. اللغوي، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٤م.
٤٢. ماريوباي، أسس علم اللغة: ترجمة: د. أحمد مختار عمر، منشورات طرابلس، ليبيا، ١٩٧٣م.
٤٣. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، السنن الكبرى:، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩١م.
٤٤. النيسابوري، الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين:، تحقيق: مصطفى عبد الباقي عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
٤٥. النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٠م.
٤٦. النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق وتصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت).
٤٧. وافي، د. علي عبد الواحد، علم اللغة، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٤٤م.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير